الاسهام الفكري في تطور فكرة حقوق الانسان

أولاً : الاسهام الفكري في العصور القديمة

١- الاسهام الفكري عند الاغريق

ظهر في اليونان القديمة فلاسفة ومفكرين ، واهم الفلاسفة افلاطون وارسطو . وقد عالجا الموضوعات السياسية وما يرتبط بها من امور على اساس البحث العلمي ، وادليا بنظريات سياسية جديرة بالتقدير .

أولاً : افلاطون (٤٢٧ق.م – ٣٤٧ق.م) : معلمه سقراط ، نادى :

١- بالربط بين السياسة والاخلاق .
٢- واعتقد ان هذا الربط يحقق الخير للدولة والفرد .
٣- يرى ان نظام الحكم في الدولة يجب ان يقوم على اساس العلم والمعرفة والفضائل الاخلاقية .
٤- نادى بفكرة العدالة باعتبارها الوسيلة التي تعزز الروابط في المجتمع .

- ان كل ما يؤدي الى وجود الفضيلة في الانسان يؤدي بطبيعة الحال الى وجودها في المدينة (الدولة) وذلك سيؤدي الى تلاقي اهداف الفرد مع ما يستهدفه مجموع الافراد .
- نادى بفكرة العدالة المجردة والحرية الشخصية اللذان يسودان القانون الطبيعي .
- القانون الطبيعي أسمى من القانون الوضعي .
- أيّد الاخذ بالحكومة (السوفوقراطية) التي يكون الحاكم فيها من الفلاسفة والعلماء ، والحاكم فردياً كان او جماعياً .
- يرى ضرورة ارتباط السلطة بالمعرفة .
- وان الحاكم يجب ان يكون فيلسوفاً ، يؤمن بالمُثل والخير .
- وعلى الحكام انتهاج سبيل العدالة في جميع تصرفاتهم ولا يلجؤن الى القوة ، الاّ اذا كانت هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق العدالة .

ثانياً : ارسطو(٣٨٤ق.م – ٣٢٢ق.م) : تلميذ افلاطون ، ومعلم الاسكندر الاكبر :

١- ان السلطة يجب ان تقوم على اساس من الفضيلة .
٢- وانها تنبع من الجماعة .
٣- لا يجوز ان تستند الى فرد أو أقلية .
٤- ويجب ان يحكم القانون تصرفاتها .
٥- ان القانون هو السيد الاعلى (يحكم الحاكم والمحكوم) .
٦- وجوب مساهمة المواطنين في ادارة الشؤون العامة .
٧- وان المساهمة يجب ان تكون وفقاً لمؤهلات كل مواطن واستعداده .
٨- ضرورة التمييز بين القانون الاساسي (الدستور) والقوانين التي تصدر في نطاقه .
٩- سمو الدستور على القانون .

وقسم السلطات الى ثلاث :

أ- السلطة التشريعية (سلطة المداولة في المسائل العامة) .

ب- السلطة التنفيذية (سلطة الامر) .

ت- السلطة القضائية .

٢- الاسهام الفكري عند الرومان

شيشرون : (١٠٦ ق.م - ٤٣ ق.م) تلميذ افلاطون وارسطو .

رؤيته فيما يتعلق بالسلطة والدولة ، تقترب من رؤية افلاطون وارسطو .

- يرى شيشرون ان السلطة والدولة ظاهرة طبيعية تنبع من الجماعة ولا ترتبط بشخص الحاكم .
- تميز شيشرون في ابرازه معنى (الشعب) حين عرَّف الجماعة : بأنها كثرة منظمة تخضع لقانون عادل يرتضيه الافراد ابتغاء منفعة مشتركة .

ومن اهم اسهامات شيشرون في تطور الفكر السياسي :

١- تأكيده على وجود قانون طبيعي الى جانب القانون الوضعي ، ويسمو عليه .

٢- وان القانون الطبيعي واحد في كل زمان ومكان .

٣- وهو صادق – القانون الطبيعي – في كل زمان ومكان ايضاً ، بسبب ان القانون الطبيعي يرجع الى الله نفسه .

٤- يرى وجوب خضوع كافة السلطات لذلك القانون .

٥- لا يجوز للشعب أو لاية هيئة في الدولة ان تضع قانوناً يتعارض مع القانون الطبيعي .

٦- اذا صدر قانون غير عادل ، فهو لا يُلزم الافراد .

- **الحرية :** يرى شيشرون انها لا تكون حقيقية الا اذا كانت متاحة للجميع ، ويتمتع بها الافراد المكونين للدولة .